اى ضم ما قبل الواو وكسر مع الايجاز ما قبل اليا لفظا نحو مسلمون
ومسلمين او تقديرا نحو مصطفون ومصطفين ونون فتحت
فى اصل الوصل فيدخل نحو صالحوا القوم ويخرج نحو مساكين لكونه
خارجا عن المقسم ولان المراد كون المذكورات زائدة كما خرجنا
فى المثنى وقد عرفت فساد جعلها عوضا ليفيد المجموع او الزوائد ان معه
اى مع مدلول مفرده اكثر منا من جنسه قيل ثبوت الكثرت
فى المفرد فرضى كغلان افقه من الحمار وقد سبق وجه ترك الاعلال
وقدم قوله وقد حذف نونه اى جمع المذكر الصحيح بالاضافة لما سبق
مع كونه حكما مؤخرا من الشرط طبعا ليقرب من ذكر النون وشرطه
اى شرط قياس مذكر الجمع الصحيح ولا حاجة الى ارجاع الضمير الى الاسم
الذى اريد به جمعيته جمع الصحيح بل موقع غاية الركاكة حال كونه
اسما او وصفا ان يكون مدلول مفرده مذكرا لغويا والمراد بالسابق
الاصطلاحى فلا استدراك فيدخل نحو ورقاء وسلمى اسمى
رجلين فانهما يجمعان بهذا الجمع بالاتفاق ونحو طلحة يجمع على طلحون
سكون اللام عند الكوفيين وفتحها عند ابن كيسان فكان المص
اختار قولهما واما كون المراد من المذكر ما يكون مجردا عن التاء
ولو مقدرا ليخرج نحو طلحة ويدخل نحو ورقاء وسلمى فبعد كونه مخالفا

للغة

16

للغة والاصطلاح غير مفهوم من اللفظ اصلا لعدم القرينة عليه اى
مدلوله عالما ويجوز ان يقال تقديره ان يكون مفرده مذكرا اى مدلوله
علما عالما اى ذاته فالوجهان متساويان لاحتياجهما الى ثلث
محذوفات ولو قال علم مذكر عالم لكان اظهر واسلم
ولو اكتفى بتذكير العلم لكان اخصر ايضا وشرط حال كونه
صفة ان يكون مدلول مفرده مذكرا عالما اذ كر التوجيهين لكن
الاول ههنا ارجح لعدم المساوات بدل العقل بالعلم
ليتناول نحو قوله تعالى فنعم الماهدون اذ لا يطلق العاقل
عليه تعالى وان لا يكون مؤنثها اى مؤنث تلك الصفة
المفردة فعلاء كحمراء فانه يقال احمرون للفرق بينه وبين
افعل التفضيل كافضلون ومعنى الصفة كامل فى التفضيل
لدلالة على الزيادة فناسبه شرف الجمع ولا فعلى بفتح الفاء
كسكرى لا يقال سكرانون فرقا بينها وبين فعلانة كندمانة
نادمة ولكون التاء اصلا فى الفرق اختير فى مذكرها اشرف الجمع
كندمانون وان لا يستويا اى المذكر والمؤنث فيها اى فى تلك
الصفة يخرج بمعنى مجروح او مجروحة وكعلامة فلذا اقتصر
على الشروط الخمسة وترك السادس المذكور فى الكافية

Copyright © King Saud University